

¹كَيْفَ اكْدَّرَ الذَّهَبُ، تَغَيَّرَ الإِبْرُزُ الْجَدُّ. انْهَالَتْ جَارَةُ
الْقُدْسِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ.² بُنُو صِهْيُونِ الْكَرَمَاءُ
الْمُؤْرُونُونَ بِالذَّهَبِ النَّعِيِّ، كَيْفَ حُسِبُوا أَتَارِيقَ حَرْفِ
عَمَلِ يَدَيِّ فَخَّارِي.³ بَتَاتُ آوَى أَيْضاً أَخْرَجَتْ أَطْبَاءَهَا،
أَرْصَعَتْ أَجْرَاءَهَا. أَمَّا بِنْتُ سَعْيِي فَجَافِيَةٌ كَاللَّعَامِ فِي
الْبَرِّيَّةِ.⁴ لَصِقَ لِسَانُ الرَّاضِعِ بِخَنَكِهِ مِنَ الْعَطَشِ.
الْأَطْفَالُ يَسْأَلُونَ خُبْراً وَلَيْسَ مَنْ يَكْسِرُهُ لَهُمْ.⁵ الَّذِينَ
كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَاكِلَ الْفَاجِرَةَ قَدْ هَلَكُوا فِي الشَّوَارِعِ.
الَّذِينَ كَانُوا يَتَرَبَّوْنَ عَلَى الْقَرْمِزِ اخْتَصَّنُوا الْمَرَائِلَ.⁶ وَقَدْ
صَارَ عِقَابُ بِنْتُ سَعْيِي أَعْظَمَ مِنْ قِصَاصِ حَطِيئَةِ سَدُومَ
الَّتِي انْقَلَبَتْ كَانَتْهُ فِي لَحْطَةٍ، وَلَمْ تُلقَ عَلَيْهَا آبَاءُ.⁷ كَانَ
يُذَرُّهَا أَنْعَى مِنَ التَّلَجِّ وَأَكْثَرَ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَجْسَامُهُمْ
أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ. جَرَّزُهُمْ كَالْيَافُوتِ
الْأَزْرَقِ.⁸ صَارَتْ صُورَتُهُمْ أَشَدَّ طَلَاماً مِنَ السَّوَادِ. لَمْ
يُعْرِفُوا فِي الشَّوَارِعِ. لَصِقَ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ. صَارَ بَابُهَا
كَالْحَسَبِ.⁹ كَانَتْ قَتَلَى السَّيْفِ خَيْراً مِنْ قَتَلَى الْجُوعِ.
لَأنَّ هَؤُلَاءِ يَذُوبُونَ مَطْعُونِينَ لِعَدَمِ أَثْمَارِ الْحَقْلِ.¹⁰ آيَادِي
النِّسَاءِ الْخَتَائِنِ طَلَبَتْ أَوْلَادَهُنَّ. صَارُوا طَعَاماً لَهُنَّ فِي
سَحْقِ بِنْتُ سَعْيِي.¹¹ أَلَمَ الرَّبُّ غَيْظُهُ. سَكَتَ حُمُومُ غَضَبِهِ
وَأَسْعَلَ تَاراً فِي صِهْيُونَ فَأَكَلَتْ أَسْنَهَا.¹² لَمْ تُصَدِّقْ
مُلُوكُ الْأَرْضِ وَكُلُّ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ أَنَّ الْعَدُوَّ وَالْمُبْغِضَ
يَدْخُلَانِ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ.¹³ مِنْ أَجْلِ خَطَايَا أُبَيَّاتِهَا وَأَنَامِ
كَهَنَتِهَا السَّافِكِينَ فِي وَسْطِهَا دَمَ الصِّدِّيقِينَ، تَاهُوا
كَعُمِّي فِي الشَّوَارِعِ، وَتَلَطَّخُوا بِالدِّمِ حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ
أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّ مَلَابِسَهُمْ.¹⁴ جِيدُوا. تَجِسُّ. يُتَادُونَ إِلَيْهِمْ.
جِيدُوا. جِيدُوا لَا تَمَسُّوْا. إِذْ هَرَبُوا تَاهُوا أَيْضاً. قَالُوا بَيْنَ
الْأَمَمِ إِنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ يَسْكُنُونَ.¹⁵ وَجْهَ الرَّبِّ قَسَمَهُمْ. لَا
يَعُودُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ. لَمْ يَرْفَعُوا وُجُوهَ الْكَهَنَةِ، وَلَمْ يَتَرَأَّفُوا
عَلَى الشُّبُوحِ.¹⁶ أَمَّا تَحْنُ فَقَدْ كَلَّتْ أَعْيُنُنَا مِنَ النَّظَرِ إِلَى
عَوْنِ الْبَاطِلِ. فِي بُرْجِنَا انْتَطَرْنَا أُمَةً لَا تُخَلِّصُ.¹⁷ تَصَبُّوا
فَخَاحاً لِحَطَوَاتِنَا حَتَّى لَا تَمْشِيَ فِي سَاخَاتِنَا. قَرَّبَتْ
نَهَائِنَا. كَمَلَتْ أَبَاؤُنَا لِأَنَّ نَهَائِنَا قَدْ أَتَتْ.¹⁸ صَارَ طَارِدُونَا
أَحَفَّ مِنْ نُسُورِ السَّمَاءِ. عَلَى الْجِبَالِ جَدُّوا فِي أَثَرِنَا.
فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَنُوا لَنَا.¹⁹ نَفْسُ أُنُوفِنَا، مَسِيحُ الرَّبِّ، أَخَذَ
فِي خُفْرِهِمْ، الَّذِي قُلْنَا عَنْهُ فِي ظِلِّهِ تَعِيشُ بَيْنَ
الْأَمَمِ. إِطْرَبِي وَافْرَجِي يَا بِنْتُ أَدُومَ يَا سَاكِنَةَ عُوصِ.
عَلَيْكَ أَيْضاً تُمُرُّ الْكَاسُ. تَسْكِرِينَ وَتَتَعَرِّينَ.²⁰ قَدْ تَمَّ إِنْصَافُ
يَا بِنْتُ صِهْيُونِ. لَا يَعُودُ بِسَبِيلِكَ. سُبُعَاؤُكَ إِنْصَافُكَ يَا بِنْتُ

أُدْوَمَ وَيُغْلِنُ خَطَايَاكَ.